

دراسة تحليلية للأزياء الشعبية في منطقته برج العرب بمحافظة الإسكندرية والإستفاده منها في اقتباس أزياء نسائية معاصره

نجدة إبراهيم محمود ماضى^١

الملخص العربي

نلقى الضوء على جزء هام من تراثنا المصرى ممثل في منطقة هامة وهى منطقة برج العرب بالإسكندرية من خلال دراسة لأنماط الأزياء الشعبية وابتكار تصميمات ملبسية حديثة مقتبسة من هذه الملابس الشعبية ومكملاتها بما فيها من زخارف لاثراء تلك التصميمات.

وقد اتبع البحث النهج التاريخى الوصفى واستخدمت الباحثة الكتب والموسوعات التاريخية والفنية والعلمية المتخصصة في مجال البحث حيث تم رسم عشر تصميمات مبتكرة مقتبسة من الأزياء الشعبية في منطقة البحث واطرافه التأثيرات والزخارف والاكسسوارات اللازمة لهم .

المقدمة والمشكلة البحثية

لا شك أن الحضارة في العصر الحديث لا تخرج في مظهرها عن كونها استمرارا وتطويرا لمظاهر الحضارات السابقة فدراسه التراث الذى خلفه لنا القدماء والعمل على الاقتباس منه وتطويره يعتبر رمزا للحضارة.

ويعد التراث الشعبي مرآة فهو صورة نابضة عن حياة الشعوب وتعتبر الأزياء الشعبية من التراث الشعبى حيث ترتبط بشخصية المجتمع وتميزه عن غيره من المجتمعات كما تلعب العوائد والقيم الموروثة دورا مؤثرا على الأنماط الملبسية المختلفة وطرق حياتها وزخرفتها ويضم النسيج الاجتماعى الحضارى للمجتمعات المحلية في المدينة والريف والصحراء في ثناياه تراثا بالغ الثراء من المعارف والمعلومات والخبرات في شتى المجالات (الدعجمان و مانع قراش ١٤١٤هـ،

وخوفا من ضياع السمات التي تميز هذه المجتمعات العربية عن غيرها وان تطغى هذه الثقافة الجديدة الوافدة على هذه البلدان

وتبعدها عن أصولها التي تنتمي إليها فإنه يجب الاهتمام بدراسة التراث الشعبى لهذه البلدان وتسجيله وحفظه لضمان استمرارته والاستفادة منه بما يساير متطلبات العصر الحديث مع الاحتفاظ بالأصالة والطابع المميز لكل شعب.

فدراسة الزي ومكملاته كفن من الفنون يعتبر جزء لا يتجزأ من التراث الشعبى الذى تتوارثه الأجيال والذى يميز كل شعب عن الآخر فالتراث الشعبى بصفة عامة والتراث الملبسى بصفة خاصة لا بد من تناوله بالدراسة وإلا سوف يندثر تدريجيا لما له من أهميته كطابع مميز للشعوب يعكس حضارتها وثقافتها وهنا تتضح مشكلة الدراسة في أهمية الحفاظ على التراث الملبسى والاستفادة منه وتطويره وتوظيفه في تصميمات فنية حديثة تساير التطورات المعاصرة للفنون المختلفة.

وتعتبر الأزياء الشعبية في منطقة برج العرب ثرية بالزخارف والتصميمات الفنية الرفيعة مما يجعلها مجالاً خصباً للاستفادة منها في انتاج تصميمات مبتكرة ولهذا من الضرورة دراسة هذه الأزياء بهدف الحفاظ على التراث الشعبى وطابعه الأصيل والاستفادة منه في تصميم أزياء عصرية.

الملامح العامة لمنطقة الدراسة

تعتبر مدينة برج العرب الجديدة من مدن الجيل الأول وتم إنشائها بقرار رئيس الجمهورية رقم (٥٠٦) لعام ١٩٧٩م وتقع مدينة برج العرب الجديدة على بعد ٦٠ كم في اتجاه غرب مدينة الإسكندرية وهى تبعد عن شاطئ البحر المتوسط بحوالي ٧ كم ويتميز الموقع بأنه يقع على أرض مرتفعة. تبلغ مساحة الكنتلة العمرانية للمدينة ٢٦ ألف فدان وتبلغ المساحة الاجمالية ٤٧,٥ ألف فدان ومن المنتظر ان يصل عدد السكان بالمدينة الى ٥٧٠ ألف نسمة عند اكتمال نموها (www.urban-comm.gov.eg).

^١مدرس بقسم الاقتصاد المتولى- ملابس ونسيج- كلية التربية النوعية-جامعة الاسكندرية
استلام البحث في ٢٣ مارس ٢٠٠٩، الموافقة على النشر في ٣٠ مارس ٢٠٠٩

السياحية من خامات مختلفة كالجلد والقماش وعجينة الورق مع الاستعانة بالخامات المساعدة.

وفي دراسة إيمان فضل عبد الحكيم (٢٠٠٠): تحت عنوان "دراسة ميدانية لانماط الزخرفة بمنطقة جنوب سيناء والاستفادة منها في تطوير تصميمات الاقمشة الوبرية ذات المستويات المختلفة بأسلوب الضم المتباعد" بهدف انتاج نوعية جديدة من اقمشة الوبريات ذات تصميمات قومية مستوحاه من الانماط الزخرفية بمنطقة جنوب سيناء برؤية تشكيلية جديدة كذلك انتاج نوعية جديدة من اقمشة الوبريات لخدمة المجال السياحي وكان من اهم نتائج الدراسة عمل مجموعة من التصميمات بافكار واساليب فية مختلفة تناسب الاداء الوظيفي لموضوع البحث ومستوحاه من العناصر الزخرفية بمنطقة الدراسة بما تحمله من معان بيئية وعادات وتقاليد لهذه المنطقة مما يدل على ارتباط الاصل بالمعاصرة.

قامت نيرمين عبد الباسط (٢٠٠١): بدراسة عن التراث الشعبي في محافظتي دمياط ومرسى مطروح لتصنيع ملابس عرائس الطفل لتنمية ثقافته الفنيه حيث تم دراسته سيكولوجية الطفل في الفترة من ٦ إلى ١٠ سنوات ودراسة العروسة في الفن الشعبي المصرى ودراسة الأزياء الشعبية في دمياط ومرسى مطروح والاستفادة من التراث الشعبي في المحافظتين لتصنيع ملابس عرائس للطفل المصرى لتساعد على تنمية ثقافته ومن أهم نتائج الدراسة أن العامل الجغرافى والتاريخى والاقتصادى والثقافى يؤثر على نوعية الأزياء في محافظتي دمياط ومرسى مطروح وأن هناك أوجه تشابه واختلاف بين التراث الشعبي في دمياط ومرسى مطروح وقد تم تنفيذ عرائس من القماش وعمل تصميمات مقترحة لهذه العرائس مستنبطة من التراث الشعبي الملبسى لمحافظة دمياط ومرسى مطروح.

أهداف البحث

- ١- دراسة تحليلية للأزياء الشعبية في منطقة برج العرب.
- ٢- الاستفادة من التراث الشعبي لملاابس منطقة برج العرب لتصنيع ملابس معاصرة.
- ٣- تزويد المكتبة العربية بدراسة علمية متخصصة عن التراث الشعبي لتسجيله.

قامت سعدية الحداد (١٩٨٨): بدراسة عن احياء التراث التقليدى الملبسى والنسجى في منطقه مرسى مطروح لاستثماره في التنمية الاقتصادية والاجتماعيه وقد توصلت الباحثة الى أن الملابس التقليدية للبدويات تتمثل في الثوب وتصمم بوسط وكشكشه كما تتمثل أغطية الرأس القديمة في الطرحة السوداء والزرقاء بخاماتها المختلفة كذلك الحزمة والعصبة وكانت الألوان الزاهية منتشرة مع استعمال الكلف المختلفه.

وتوصى بانها لا بد من اقتناء كل ما يمكن جمعه من قطع التراث المختلفة والمتوفرة في الاسواق الشعبية في المدن والقرى ووضعها في معرض دائم للأزياء والحلى والمفروشات وغيره من عناصر التراث بحيث يكون هناك معرض لكل محافظة يضم كل العناصر التراثية المتعلقة بها.

وتوضح منى حافظ صدقى (١٩٨٩): في دراسته عن "العوامل المؤثرة في تمييز الأزياء الشعبية لبدو شمال سيناء" تهدف إلى التعرف على الأزياء البدوية في سيناء وإظهار جوانب الابداع بها كما تناول البحث القيم وأثرها على الأزياء المتميزة بها ومن نتائج الدرسته أن التنظيم الاجتماعى بمحتواه الثقافى في ذلك المجتمع يؤثر على الأزياء من حيث الخامة والأشكال الزخرفية.

كما قامت سامية أحمد الجارحى (١٩٩٤): ببحث تناولت فيه تأثير الحضارات المختلفة على الأزياء وزخارفها في جنوب سيناء من خلال العوامل الجغرافية والتاريخية والاجتماعية والثقافية وأثرها على الأزياء الشعبية للرجال والنساء كما تناول البحث الأقمشة والزخارف والخامات المستخدمة في زخرفة الأزياء الشعبية بسيناء ومن نتائج البحث وجود نمط معين من الأزياء الشعبية بسيناء ناتج عن تفاعل العوامل الجغرافية والتاريخية والاجتماعية والثقافية.

وفي دراسته اخرى لنفس الباحثة (١٩٩٩): عن إمكانية الاستفادة من زخارف الأزياء الشعبية التقليدية في جنوب سيناء لعمل نماذج متميزة من العرائس لتلائم مجال السياحة في مصر قامت الباحثة بتحليل عناصر الزخارف في الأزياء الشعبية في جنوب سيناء ودراسة أساليب تنفيذها والاستفادة من زخارف الأزياء الشعبية لتشكيل عرائس متميزة كتذكارات سياحية تحمل الموروثات الثقافية لجنوب سيناء ومن أهم نتائج الدراسة عمل مجموعة من العرائس

تحمّل ملامح المصدر الاصلى (نُجوى شكرى و سلوى هنرى،
١٩٩٦).

كما هو ميلاد فكرة جديدة من خلال واقع ملموس أو غير
ملموس وهو تغيرا وصياغة جديدة لواقع بحيث لا يقل هذا التغيير من
شأن الواقع (سامية لطفى، ٢٠٠٨).
الملبس:

تعنى الهيئة أو المنظر وجمعها ملابس (إبراهيم مصطفى
وآخرون، ١٩٦٥) وفي تعريف آخر هو كل ما يرتديه الفرد سواء
كان داخليا أو خارجيا (لويس معلوف، ١٩٩١).
مكملات الزى:

يشير ابن سيدة، أبو الحسن على بن إسماعيل (١٣١٧هـ) هي
أشياء أو قطع تصاحب أشياء رئيسية لتزيد من جمالها ورونقها
وتشمل مكملات الزى وحقائب اليد والأحذية والأحزمة وأغطية
الرأس والحلى بأنواعها. ويشير محمد غربال (١٩٦٥) بأن مكملات
الزينة تطلق على الاضافات التي تضاف للملبس وتؤدي الى اظهار
جماله ومن الممكن ان تكون بغرض نوعى او وظيفى فى الملبس او
بغرض جمالى فقط.

ويشير منير البعلبكي (١٩٩٦) بأن المكملات يطلق عليها
اسم (accessory). بمعنى انها شىء كمالى يضاف للزينة وما اليها.
حدود البحث:

- ١- الأزياء الشعبية فى منطقة برج العرب.
- ٢- تصميم ازياء معاصرة مستوحاه من الأزياء الشعبية فى منطقة
برج العرب.

الأسلوب البحثي

منهج الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج التاريخى الوصفى التحليلى والمنهج
التطبيقى للأزياء الشعبية فى منطقة برج العرب.

عينة البحث:

- ١- العينة البشرية: عينة عمدية من حملة التراث ممن لديهم المقدرة
على تحقيق أغراض الدراسة.

مصطلحات البحث:

المرأة البدوية:

هى امرأة تعيش فى نظام الرعى والمرأة البدوية تشارك الرجل
فى حياته فهى تشترك فى عمليات الانتاج، تتولى البيت وتعمل فى
بعض الصناعات البدوية مثل عمليات النسيج وعمليات إعداد بعض
مستحضرات الانتاج الحيوانى إلى آخره (نبيل حنا، ١٩٨٤).

الفلكلور:

وهو التراث الذى انتقل من شخص إلى شخص آخر وجرى
حفظه إما عن طريق الذاكرة أو الممارسة أكثر مما حفظ عن طريق
السجل المدون (فوزى العنتيل، ١٩٧٨).

التراث:

يعرفه عبد الحميد يونس (١٩٧٣) بأنه مجموع ما ورثنا أو
ورثناه إياه أمتنا من الخبرات والانجازات الأدبية والفنية والعلمية
ابتداء من أعرق عصورها حتى أعلى ذروة بلغتها فى تقدمها
الحضارى.

ويشير عبد الحميد يونس (١٩٧٣) وليلى صالح (١٩٨٣) أن
التراث الشعبى هو قوام الحياة الشعبية وليس مجرد تاريخ لم يعد له
وظيفة تلائم الحياة العصرية المتطورة فهو الحصيلة الثقافية لأجيال
متعددة من بيئات ومراحل مختلفة وهو يربط الحاضر بالماضى ويشير
بمستقبل مشرف لأنه وسيلة لاكتساب المعرفة، والخبرة، والمهارة كما
يهيئ الفرصة للابتكار والنمو والتجديد ومسيرة التغير فى البيئة
المادية للمواطنين.

ويوضح لويس معلوف (١٩٩١) بأنه هو ما يخلفه الرجل
لورثته القوم أى ورت بعضهم، ويقال توارث بعضاً المال أو المجد
ورثه بعضهم عن بعض قدما، ويقال " توارثوا المجد كإبراً عن كابر "
المجد متوارث بينهم.

الاقتباس:

هو عمليه تفاعل بين مصمم الازياء وأحد مصادر التصميم
ينتج عنه تصميمات مبتكرة تسائر الموضه الحديثه وتحافظ على روح
التصميم بحيث يجعل المشاهد يرى الشىء المألوف من زاويه جديده

تم استخدام معامل الثبات "للفلكرونياخ" حيث اقتربت القيمة من الواحد الصحيح وهى تعتبر قيمه دليه احصائياً.
عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على مجموعة من الفتيات اللاتى تراوحت أعمارهن ما بين ١٦ : ٢٥ سنة وعدددهن (٣٥) فتاه.

النتائج البحثية ومناقشتها

أولاً:- الدراسه التحليليه للالزياء الشعبيه بمنطقه البحث:

١- عناصر التصميم فى الأزياء الشعبيه

الخامات

تنوعت أنواع الاقمشة المستخدمة حيث يفضل الاقطان و الاصواف حيث سهولة امتصاصها للعرق و ملائمتها للاجواء الحارة، كما يستخدم الصوف والحريز فى تنفيذ الملابس الخارجية للنساء لما تتميز به من سهولة العناية و سرعة و سهولة الجفاف و مقاومتها للكرمشة.

الخامات المساعدة

القيطان

يستخدم زخرفة بعض الملابس مثل الصديري.

الخرز والترتر

هو يستخدم فى زخرفة بعض الملابس مثل المحزم وكيس المكحلة.

الألوان

تستخدم المسنات الألوان الداكنه فى ملابسها مثل الأسود أما الفتيات فيستخدمن الالوان الزاهية مثل الاحمر و الاخضر و الازرق الفاتح والابيض المنقوشة برسوماً كبيرة مثل البنفسجى والارجوانى ويفضل الرجال الالوان مثل الابيض والابيض المائل للاصفرار والازرق، الاسود، البين.

الخطوط والاشكال

اتضح وجود الخطوط المنحنية بكثرة كما فى الجرد حيث ترمز الى الخير والرزق أما الاشكال والزخارف أما المثلث والمربع والمعين فهو ايضاً يستخدم لمنع الحسد وقد استخدمت الزخارف النباتية والهندسية.

٢- العينة المادية: مجموعة من الملابس التراثية ومكملاتها ترتديها سيدات برج العرب والى تعتبر من المصادر الأولية للبيانات.
أدوات البحث:

تعددت أدوات وأساليب جمع المادة العلمية للحصول على معلومات أكيدة وواضحة متعلقة باللبس والحلى ويحتاجها هذا النوع من الأبحاث من أهمها:

- ١- المقابلة الشخصية وزيارة ميدانية لمنطقة برج العرب للتعرف على أنماط الأزياء الشعبية.
- ٢- الملاحظة وتسجيل الأزياء الشعبية بالتصوير الفوتوغرافى.
- ٣- التحليل والتوصيف للأزياء الشعبية بمنطقة البحث عن طريق التصوير الفوتوغرافى.

استبانة لقياس آراء الفتيات ومدى تقبلهن للتصميمات المقترحة:

تم تصميم استبانة لقياس آراء الفتيات فى التصميمات المقترحة اشتملت على عدد (١٠) عبارات لجميع التصميمات المقترحة، تتكون الاستبانة من ميزان تقدير ثلاثي(موافق- موافق إلى حد ما - غير موافق) يرفق بها ورقة تعليمات لمن ستقوم بمئها ويكتب فيها الهدف من البحث، الاسم، السن.

تصحيح الاستبانة:

تم تصحيح الاستبانة عن طريق حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المستهلكين وذلك لحساب مدى تقبل النساء لهذه التصميمات، كما تم تصحيحها عن طريق تحويل العلامات التى يضعها المستهلكين إلى درجات وذلك لحساب ثبات الاستبانة وقد تم وضع ثلاث درجات لخانة "موافق"، ودرجتان لخانة " موافق إلى حد ما"، درجة واحدة لخانة "لا أوافق".

صدق الاستبانة:

تم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق صدق المحتوى من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين بقسم الاقتصاد المتزلى(ملابس ونسيج) جامعة الأسكندرية بهدف التحقق من صدق المحتوى وإبداء الرأى حول عباراتها، وقد اتفق المحكمين على صلاحية الاستبانة للتطبيق مما يؤكد صدقها.

ثبات الاستبانة:

بخطاطة وتطريز اثوابها بنفسها واللون الاسود يدل على الفخامة والوقار للمرأة البدوية بجانب أنه يدل على الاصالة والحشمة حيث يستر الجسد بأكمله ماعدا الوجه والكفين والقدمين وذلك يتفق مع الدين والتراث العربى صوره رقم (٢).

القميص الداخلى

ترتدى المرأة البدوية قميصاً داخلياً تحت الثوب الخارجى أو الجلباب من القماش القطنى يكون غالباً سادة أو ملون له حردة رقبة مستديرة من الأمام وليس له أكمام والجزء العلوى به بنسات لتجسيمة على الجسم أما الجزء السفلى به كشكشة بسيطة او كسرات.

السروال القصير

يصنع السروال من قماش قطنى خام أو ابيض او ملون ويتكون السروال من قطعة واحدة بعرض القماش يصل طولها من الوسط الى نصف الفخذ ويثبت في الوسط بواسطة استيك.

٢- دراسته لملايس السيدات بمنطقة البحث

الجلباب

وترتديه البدوية داخل البيت وقد ترتدى البدوية جلباباً أو اثنين أو ثلاثة خاصة في فصل الشتاء نظراً لبرودة الجو ويصنع من الاقمشة القطنية البيضاء أو المنقوشة أو الملونة السادة وغالباً ما يكون الجلباب بوسط وقد يكون الجلباب بسفرة أو بدون وقد يكون له مرد في الأمام وهو محبك حول الوسط في النصف العلوي أما النصف السفلي من الجلباب به كسرات أو كشكشة حول الوسط وقد تحلى أطراف الجلباب بشرائط من الدانتيل أو الزجراج صوره رقم (١).

الثوب

ترتدى المرأة البدوية الثوب خارج المنزل وغالباً ما يكون بلون اسود والثوب له فتحة مرد في الأمام قد تصل إلى الوسط وتغلق بأزرار وهو محبك في الجزء العلوي به بنسات لتجسيمة على الجسم أما الجزء السفلي به كشكشة بسيطة أو كسرات وتقوم البدوية



صوره رقم ٢. سيده مسنه ترتدى الثوب بألوان زاهيه مع الخزم وفي يدها الدمليج الفصه



صوره رقم ١. سيده ترتدى الجلباب مع الخزم وغطاء الرأس عبارة عن طرحه سوداء

السروال الطويل

حيث يرتدى داخل المنزل وخارجه وهو مثل السروال الداخلي من حيث التصميم إلا أنه مختلف عنه من حيث الطول ويضاف له قطعة مثلثة من أسفل تسمى سمكة تعطي حرية حركة لمرتديه أثناء الحركة والجلوس وهو يثبت بأستك عند الوسط وهو يصنع من أقمشة منقوشة برسومات كبيرة وزاهية الألوان ومن الممكن أن يكون لون السروال بلون مخالف للون الثوب.

الحزام

ترتدى السيدة البدويه حزاماً فوق جلبابا و ينتشر ارتدائه واهم وظيفة وتعتبر اخلاقية حيث اهم يرون ان الحزام يساعد على اخفاء

منطقة البطن بالذات وهن يعتيرن ظهور هذه المنطقة امراً معيياً كذلك يساعد الحزام على تثبيت الجلباب على خصر السيدة فيمنع تطاير الجلباب من الهواء و تلف المرأة البدوية الحزام على وسطها عدد من اللفات وتستخدم البدوية للحزام الدبوس لتثبيته على وسطها صور رقم (٣)، (٤).

وهناك شكل آخر من الأحزمة وهو يصنع من الأقمشة القطنية الخفيفة بألوان مختلفة زاهية وهو على هيئة مثلث يربط على الوسط و يجمل بالتطريز بالخياوط الصوفية والقطنية وله أهداب على حرفه من الخيط الصوف وقد يجمل بالزجاج بألوان مختلفة صور رقم (٥)، (٦).



صوره رقم ٤ . توضح طريقة لف الحزم على الوسط وتثبيته بدبوس على الوسط



صوره رقم ٣ . يوضح الشكل العام للزجاويل التي تستخدم في تجميل الحزم



صوره رقم ٦ . يوضح شكل من الأحزمة يجمل بالزجاج والخياوط الصوفية



صوره رقم ٥ . يوضح شكل من الأحزمة يجمل بالتطريز والخياوط الصوفية

الطرحة

ترتدي المسنات الشال الأسود فوق رؤسهن بحيث يوضع على الرأس وهو مصنوع من قماش القطيفة السادة وترتدي السيدة الشال فوق الطرحة بحيث ينسدل على الكتفين والشال عباره عن قطعة من القماش مترين مربعين تضعه المرأة على رأسها عند الخروج من المنزل صورته رقم (٨).

ألبسة القدم للنساء:
الشيلكة:

وهي حذاء بوط يصنع من جلد الماعز ويطرز بخيوط حريرية بألوان زاهية وهي غالية الثمن.
الأحذية البلاستيكية:
وهي أحذية خفيفة الوزن رخيصة الثمن تصنع من البلاستيك وبألوان زاهية وهي تساعدهم على سهولة الحركة خاصة على الرمال صورته رقم (٩).

والطرحة بمعنى غطاء يطرح على الرأس والكتفين والصدر(عبد المنعم عبد العال، ١٩٧١ ورجب عبد الجواد، ٢٠٠٢) وتكون الطرحة سوداء وتستخدمها السيدة المسنة وهي عبارة عن قماش رقيق تغطي به المرأة وجهها ورقبتها خارج المنزل، وتصنع الطرحة من قماش الحرير الأسود الخفيف وهي تلف حول الوجه ويثبت أحد جانبيها ويترك باقي الطول منسدلاً وقد يؤخذ باقي الطول المنسدل ليغطي الوجه فيشبه البيشة وهي خالية من الزخرفة أو التطريز وطولها حوالي مترين الى مترين ونصف وعرضها ٩٠ سم وتلتئم البدويات بالطرحة داخل المسكن وذلك عند وجود أحد الغرباء صورته رقم (٧)، (٨).
الشال



صورته رقم ٨. سيدة ترتدي الجلباب الثوب بقصة في الصدر و بألوان زاهية وتغطي وجهها بطرحة سوداء وعلى رأسها شال أسود



صورته رقم ٧. توضح سيدة بدوية ترتدي طرحة سوداء وعلى ذقنها وشم يسمى حرقوس و بجانب عينها وشم آخر اسمه تجريج



صورته رقم ٩. حذاء من البلاستيك

٣- دراسته لملايس الرجال بمنطقه البحث

الجلباب الافرنجى

وهو جلباب له فتحة رقبة عليها ياقة مثل ياقة القميص الافرنجى و له فتحة امامية عليها مرد يصل الى اعلى الوسط قليلاً والجلباب له اكمام طويله تنتهى بإسورة و تغلق بأزرار حول الرسغ و يصل طول الجلباب إلى القدم وله جيبن في الجنب بالاضافة الى جيب صغير على الصدر من اليسار منه لون ابيض او ابيض مائل للاصفرار صورته رقم (١٠).

جلباب الاصيل

عبارة عن رداء طويل يصل طوله الى القدم و بفتحة رقبة عليها كولة واقفة (كول اوفسية) عرضها حوالى ٤ سم و له فتحة امامية عليها مرد يصل الى اعلى الوسط بقليل و يغلق بأزرار و له اكمام طويلة تنتهى بإسورة او تترك بدون اسورة و منه لون ابيض أو ابيض مائل للاصفرار صورته رقم (١١).

الصديرى

ويرتديه الرجال فوق الجلباب صيفاً وشتاءً وهو عبارة عن قطعة ملابسية يصل طولها الى اسفل الوسط بقليل ومفتوح من الامام بصف من الازرار والعراوى المصنوعة من القيطان وله فتحة رقبة مستديرة، ليس له اكمام ويزخرف عليه بالقيطان. وحردة الابط تتميز باتساع لتسهيل حركة الزراعين لارتدائه فوق الجلباب صورته رقم (١٢).

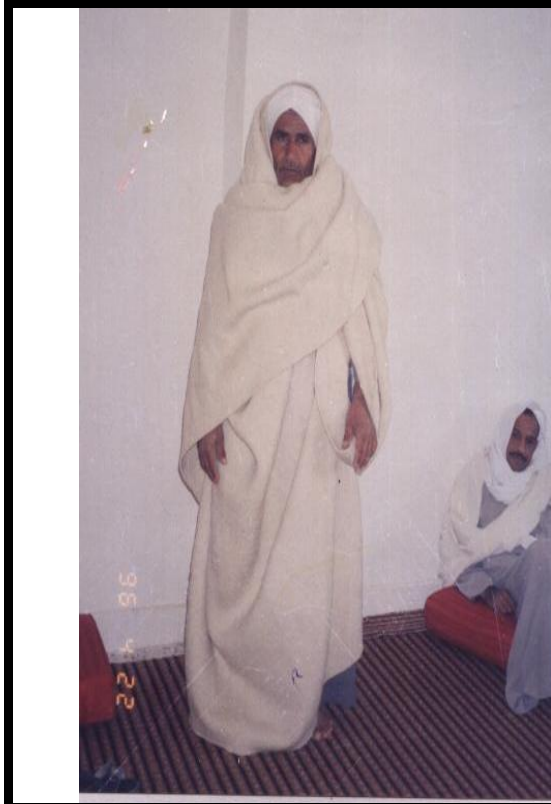
الجرد

ينسج من الصوف الطبيعى الابيض المائل للاصفرار على شكل مستطيل ويرتدى عن طريق لفه على الاكتاف ليمتد حول الجسم ويتم ارتدائه بمسك أحد اطراف عرض القماش على الكتف الايسر لينسدل هذا الطرف على الصدر لاسفل ثم يمر طول القماش من تحت الابط الايمن مارا بالخلف ويشد للامام مع عمل عقدة مع الطرف المنسدل من الكتف الايسر على الصدر ويلف باقى طول القماش حول الجسم ويوضع على الكتف الايمن ويترك منسدلاً على الجسم صورته رقم (١٣)، (١٤).

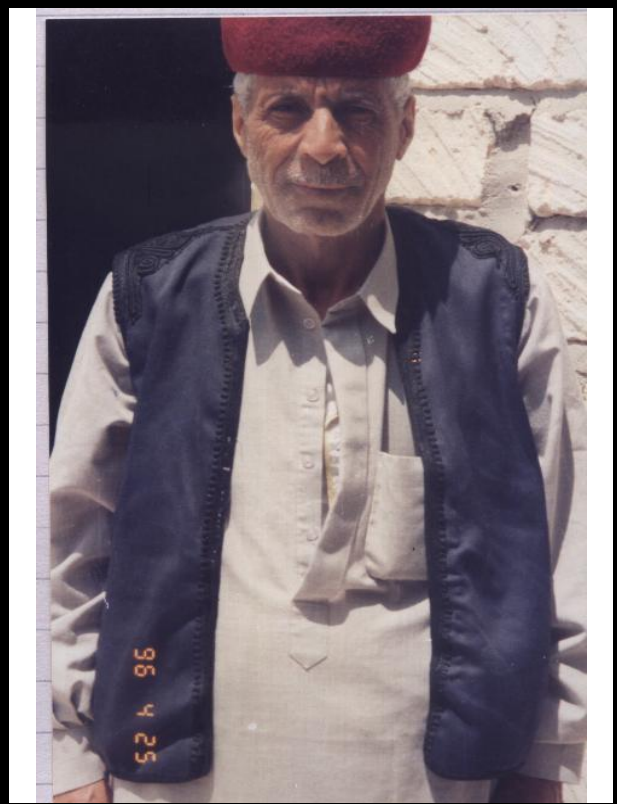


صورته رقم ١١. رجل يرتدى الجلباب الأصيل وطفل يرتدى

صورته رقم ١٠. الجلباب الافرنجى مع الصديرى



صوره رقم ١٣. توضيح طريقة ارتداء الجرد



صوره رقم ١٢. توضيح الصديرى المزخرف بالقيطان



صوره رقم ١٤. توضيح طريقه لف الجرد فوق الملابس

السروال القصير

ويصل طوله من الوسط حتى اسفل الركبة ويثبت بواسطة شريط من الحبال عند الوسط ويكون باتساع كافى ليعطى راحة لمرتديه اثناء الحركة والجلوس وهو يصنع من الاقمشة القطنية كالبفته اوالدمور صيفاً والصوف شتاءً ويسمى كلسون صوره رقم (١٥).

السروال الطويل

ويرتدى السروال الطويل فوق السروال القصير ويستخدم داخل المنزل وخارجه ويصنع من الاقمشة القطنية كالبفته اوالدمور صيفاً والصوف شتاءً ويزخرف عليه بالقيطان.

أغطية الرأس للرجال

الشنّة:

وهي مصنوعة من الجوخ الأحمر ويرتديها المسنين وهي دليل على الوقار والإتزان والاحترام والشنّة لها شكل مستدير على الرأس صوره رقم (١٦).

الصمادة:

وهي عبارة عن طرحة بيضاء خفيفة ذات أهداب تصنع من قماش القطن الخفيف المعروف بأسم الشاش وهي عبارة عن مربع يطوى على هيئة مثلث ليوضع على الرأس يصل طول ضلعه حوالي ١٥٠ سم ويترك طرفي المثلث لينسدل على الأكتاف صوره رقم (١٧).

أليسة القدم:

الشيلاكة:

لباس القدم للرجال وهو حذاء مثل البوط لونه بني مفتوح من الأمام ويصنع من جلد الماعز ومطرز بخيوط حريرية الأحذية الجلدية:

والآن انتشرت أحذية القدم المصنوعة من الجلود الطبيعية أو الصناعية والتي يرتديها باقي أفراد المجتمع.



صوره رقم ١٥ . السروال القصير



صوره رقم ١٧ . رجل يرتدى صمادة وجررد



صوره رقم ١٦ . رجل يرتدى على رأسه شنه

ثانياً:- الدراسة التحليلية لمكملات الزرى بمنطقة البحث

١- حلى الاطراف

الدملج

هو سوار يحيط بالعضد او المعصم (المعجم الوسيط، ٢٠٠٠) ترتديه النساء في معصم اليد وتصميمه عبارة عن اسطوانة من الفضة يصل عرضها ١٥ سم منقوش عليها باشكال هندسية او نباتيه ومنها انواع بدون زخارف والدملج له فتحة طويلة حتى تتمكن السيدة من ارتدائه حول معصمها وهى حلية من الذهب مستديرة كالحلقة تلبس في المعصم أو الزند باحجام مختلفة (لويس معلوف، ١٩٩٧) شكل (١٨)، (١٩).

السوار

هى حلقة متصلة من الفضة او الذهب بعرض ٤ سم وهو غير مفتوح مثل الدملج والسوار منقوش باشكال نباتيه ويوجد منه انواع بدون نقوش (لويس معلوف، ١٩٩٧).

٢- حلى العنق والصدر

الكردان

وهى قلادة ترتدى حول الرقبة وتتدلى على الصدر وهو من الفضة او الذهب (المعجم الوجيز، ٢٠٠٠).

٣- حلى الوجه

الشناف

تستخدم البدويات الشناف لترزين الوجه و يكون الشناف عادة من الذهب او الفضة او النحاس فتثقب البدويات انوفهن من جهة واحدة و يتم ارتداء الشناف في الانف وغالبا ما يستعمل في الجهة اليميني.

الاقراط:-

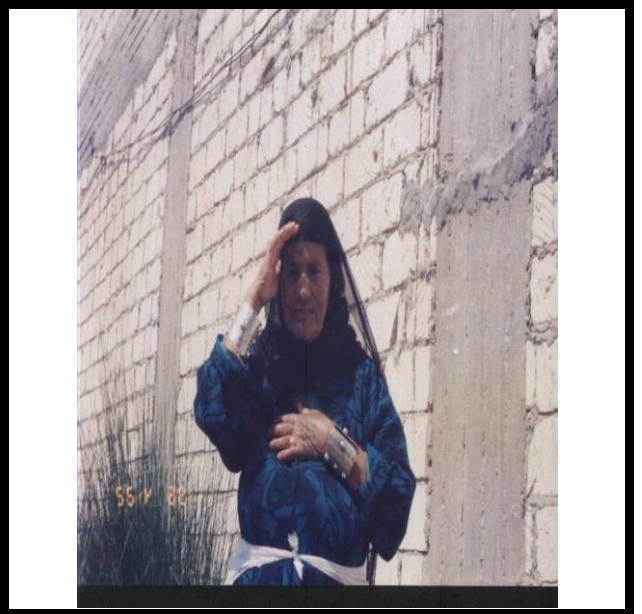
وهى ترتدى في الأذن وتتخذ شكل الهلال وتصنع من الذهب او الفضة صورة رقم (٢٠).

الذراجة

وهى عبارة عن مثلث او مستطيل يتدلى منه اهداب طويلة ويصنع من الخرز الزجاجى المستدير صغير الحجم صورته رقم (٢١).



صوره رقم ١٩. دملج فضة للسيدات كبار السن



صوره رقم ١٨. سيدة مسنة ترتدى الثوب الأسود و في

يدها دملج



صوره رقم ٢١. الدراجة

صوره رقم ٢٠. الأقرات

هيئة خط طولى أو خطوط متعرجة أو أشكال زخرفية أخرى.

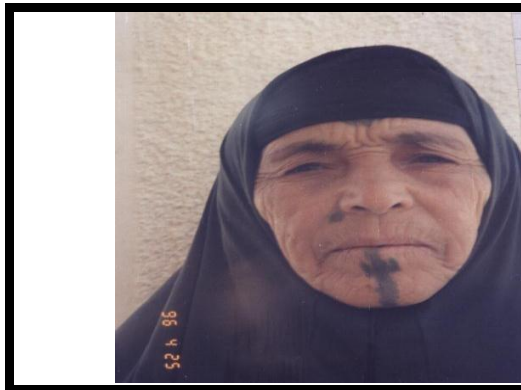
الثالث: الوشم على وجه البدوى علامة على أنه بدوى فيعرفه غيره من القبائل ويسهل مناصرته.

التكحيل

استخدم النساء الكحل من قديم الزمان لجمال العين وهم يعتقدون أن الكحل يعمل على تقوية البصر وهم يصنعون الكحل في منازلهم حيث يشتري من العطار ويخلط مع قرنفل ومحلب ومرود ويطحن ناعم ثم يتم خلطه بزيت الزيتون.

كيس المكحلة

تصنعه البدوية من الخرز الملون الزجاجى المستدير صغير الحجم والترتر وتندلى منه أهداب طويلة وهو يعلق بجانب المرأة على الحائط وقد يكون لمكحلة واحدة وقد يتسع لمكحلتين صوره رقم (٢٤).



صوره رقم ٢٣. وشم على وجه سيده



صوره رقم ٢٢. وشم يسمى ورق الزيتون ثم المقص ثم

كوم النخل

٤- وسائل الزينة الوشم

وهى إحدى طرق التزيين عند المرأة وتتم بوخز الجلد بمجموعة من الإبر تكون عادة على الشكل المراد رسمه صوره رقم (٢٢)، (٢٣) ثم يدلك الموضع بمزيج من سناج الخشب والزيت وبعد أسبوع يوضع عليه معجون من أوراق السلق الطازجة والبرسيم فيكسبه لون أزرق مخضر (سليمان محمود، ١٩٧٥).

ويستخدم لثلاثة أغراض:-

الأول: كدواء لبعض العلل فهناك عروق في الجسم يدقون عليها نقطة أو خط فتشفى وهناك مفاصل تسبب الألم لصاحبها ويكون الدواء الدق عليها بالإبرة

الثاني: البحث عن الزينة والجمال وخاصة لدى السيدات عامة ومناطق الدق (الوشم) للزينة لدى السيدات هى الدقن على



صوره رقم ٢٤. كيس مكحلة مطرزة بالخرز والترتر بألوان زاهية



ثالثا الاستفادة من الأزياء بمنطقة البحث لتصميم ملابس معاصره
تم ابتكار خمس تصميمات حديثه مقتبسة من
الازياء الشعبية كما تم استخدام الزخارف
المقتبسه منها في ابراز التصميمات
التصميم الأول

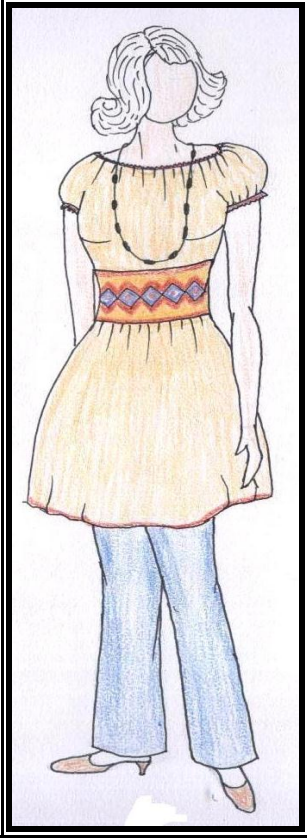
التصميم البنائي: يتكون من قطعتين السفلية عبارة عن
عباءة طويلة متسعة تدريجياً للأسفل - بأكمام طويلة -
فتحة الرقبة على شكل V بها حزام عريض عند خط
الوسط والحزام مقتبس من حزام المرأه البدويه وقصات
من أسفلها وأسفل الأكمام مقتبسه من جلباب السيده
البدويه.

أما القطعة العلوية فهي من خامه شفافة تلف
حول الجسم باتجاه الورك مستوحاه من الجرد.

التصميم الزخرفي: تزين العباءة بالقيطان على امتداد
فتحة الرقبة وأعلى وأسفل حزام الوسط مقتبس من
القيطان الموجود على الصدري كما تزين بكنارات
عند القصات وفي أطراف القطعة العلوية بنفس خامه
الحزام، ويزخرف حزام الوسط والكنارات بالخرز في
شكل وحدة زخرفية مستلهمة من الوشم.

الخامات والألوان: يفضل للقطعة السفلية خامه كتان
مخلوط باللون الأصفر أما القطعة العلوية فتحتاج خامه
شفافة مثل الشيفون باللون الأحمر، والكنارات والحزام
باللون الأخضر الفاتح، والقطان والخرز باللون
الأسود.

مصدر الأقتباس



التصميم الثاني

التصميم البنائي: فستان قصير يصل طوله للركبتين بكمين قصيرين منفوخين متصلين بفتحة الرقبة التي على شكل سابرينا وبها كشكشة من أعلى وعند نهاية الكم. والفستان به قصة على شكل حزام عريض عند منطقة الوسط أسفلها كشكشة كثيفة مقتبسه من جلباب السيدة البدويه يرتدى أسفله بنطلون جيتر أزرق.

التصميم الزخرفي: الكشكشة عند الرقبة والأكمام والتطريز بالخرز الملون في قصة الوسط في شكل وحدات ذوقية مستلهمة من معلقه الحائط مع استخدام شريط من الخرز عند خط نهاية الزيل

الخامات والألوان: الفستان العلوى يفضل خامة القطن المخلوط باللون البرتقالي أما الخرز الملون فهو بألوان أحمر وأزرق وأصفر ويرتدى أسفله بنطلون من الجيتر الأزرق.



مصدر الأقتباس



التصميم الثالث

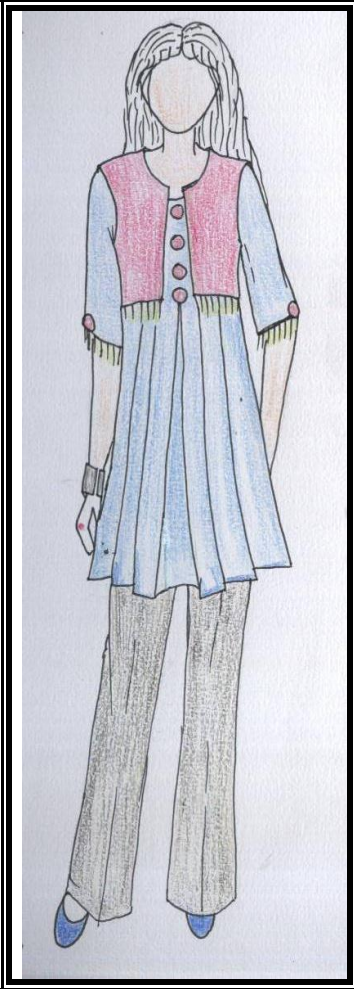
التصميم البنائي: مكون من قطعتين:

الأولى: عبارة عن تونيك يصل لأعلى الركبة بقليل به كاليويه في خط نصف الأمام وكسرات على جانبي الكاليويه وبأكمام قصيرة تصل للكوع.

الثانية: عبارة عن صديري قصير، يرتدى أسفله بنطلون باتساع بسيط من أسفل مستوحى من الصديري.

التصميم الزخرفي: يزين الموديل بالأزرار الكبيرة في المنتصف أعلى الكاليويه، واسفل خط نصف الأكمام بالإضافة للأهداب في نهاية الصديري والأكمام وهي مستوحاه من الخزم والزراجه.

الخامات والألوان: يفضل خامة من القطن المخلوط للقطعتين العلويتين وباللون اللينى للتنوك والأحمر الطوي للصديري، والشرايب باللون الأخضر والأصفر والأزرار باللون الأحمر الطوي أما البنطلون فهو من خامة صناعية سوداء.



مصدر الاقتباس

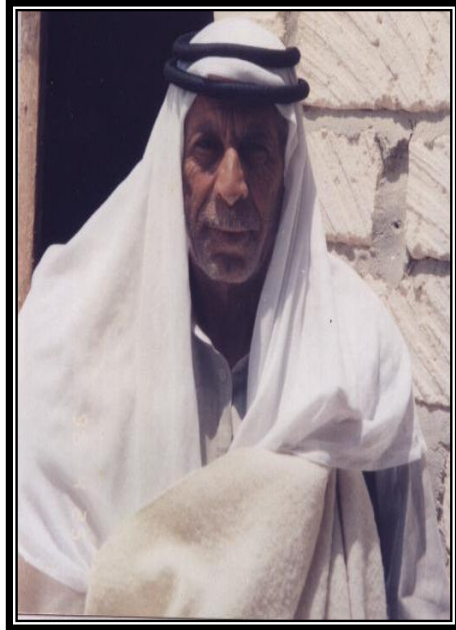
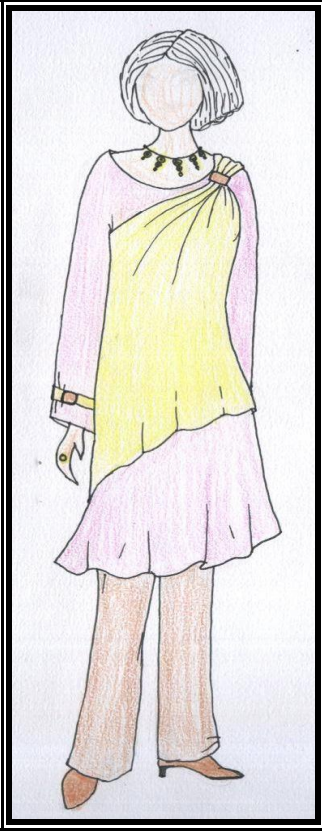


التصميم الرابع

التصميم البنائي: مكون من قطعتين السفلية عبارة عن فستان قصير يصل طوله للركبتين ومنتسع من أسفل، بفتحة رقبة دائرية متسعة، وأكمام طويلة، والعلوية ملفوفة بالورب حول السفلية مقتبسه من الجرد ويرتدى أسفله بنطلون ذو اتساع بسيط من أسفل.

التصميم الزخرفي: يزين الموديل بتوكة أعلى القطعة العلوية مقتبسة من شكل الجرد ويزين الكم بحزام من خامة القطعة العلوية وبه نفس التوكة.

الخامات والألوان: يفضل خامة الصوف المخلوط التريكو باللون البنفسجي للقطعة السفلية وقماش من القطن باللون الأصفر للقطعة العلوية أما البنطلون فهو من الجيتز البني.



مصدر الأقتباس

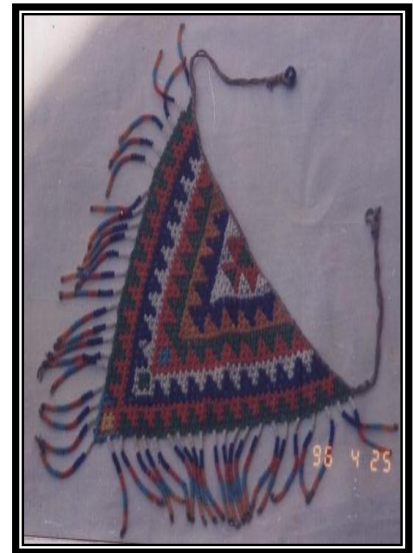
التصميم الخامس



التصميم البنائي: عبارة عن تونيك يصل طوله للركبة وهو متسع من اسفل- فتحة الرقبة على شكل سايرينه ، ومضاف لها طولة على شكل مثلث مستوحى من الحزم وخط نهاية التونيك على شكل حرف V والأكمام ضيقة تصل للكوع وفي نهايتها بنودة أسفله بنظرون به اتساع بسيط من اسفل.

البناء الزخرفي: يزخرف التونيك بالبنودة عند نهاية الكمين وبواسطة الكولة والشراريب المتدللية منها والمستوحاه من الحزم والزجاجه وتطرز الكولة بوحدات زخرفية على شكل وردة كما يطرز خط الزيل بوحدات زخرفية دائرية.

الخامات والألوان: يفضل خامة الكتان المخلوط للتونيك باللون الأخضر وباللون الأحمر للبنودة والكول أما التطريز فهو بالخيط الصوف باللون الأصفر والشراريب باللون الأخضر والأصفر أما البنظرون فهو من نفس الخامة باللون الأحمر.



اجابتهن لا اوافق بلغت (صفر- ٢٩%) كما بلغت نسبة استحبابه هذا التصميم كمنتج قابل للبيع (٧٧%) وانه يتناسب مع العادات والتقاليد بنسبه (٧١%).

التصميم الخامس

في العبارات التي توضح استجابات المستهلكين نجد ان نسبة من وافق على التصميم تتراوح بين (٦٩-٩١%) اما نسبه من كانت اجابتهن موافق لحد ما بلغت (٩-٢٦%) ونسبه من كانت اجابتهن لا اوافق بلغت (٣-١٤%) عند خانة لا اوافق، كما ان هذا التصميم يصلح كمنتج قابل للبيع واقبال الجمهور بنسبة ٨٦%، وانه بعد اضافة فنية في مجال الازياء بنسبة ٧٧% ويوجد انسجام وتألف بين اجزاءه بنسبة ٩١%

• مما سبق يتضح ان :-

جميع التصميمات اقبالا من المستهلكين ولكن بنسب متفاوتة، ويرجع ذلك الى الذوق الشخصي لكل فرد للتصميم الذي يتلائم مع شخصيته وميوله مما يحقق اهداف البحث.

المراجع

- ١- إبراهيم مصطفى (١٩٦٠) - المعجم الوسيط- ج ١ - مطبعة مصر.
- ٢- ابن سيدة، أبو الحسن على بن اسماعيل (١٣١٧هـ)، المخصص، الطبعة الأولى، ج ٤ المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق.
- ٣- إيمان فصل عبد الحكم (٢٠٠٠) دراسة ميدانية لانماط الزخرفية بمنطقة جنوب سيناء والاستفادة منها في تطوير تصميمات للاقمشة الوردية ذات المستويات المختلفة بأسلوب الضم المتبادل- رسالة دكتوراه - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان.
- ٤- الدعجمان، مانع قراش (١٤١٤ هـ) التقنيات التقليدية في البيئة البدوية. دراسة ايكولوجية توثيقية عن البدو في منطقتي الدهناء والصمان. المملكة العربية السعودية. الرياض: دار العاصمة.
- ٥- رجب عبد الجواد (٢٠٠٢) المعجم العربي لاسماء الملابس الأفاق العربية القاهرة .
- ٦- سامية أحمد الجارحي (١٩٩٤) تأثير الحضارات المختلفة على الأزياء وزخارفها في جنوب سيناء - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الاقتصاد المتولى- جامعة حلوان .

تم عرض الأستبانة على مجموعه من المستهلكين من الفتيات التي تتراوح اعمارهن بين ١٦ - ٢٥ سنة وعددهن ٣٥ فتاه وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لأستجابات المستهلكين للتصميمات المقتبسه وهذا ما يوضحه الجدول التالي:-

بدراسة الجدول رقم (١) السابق يتضح ما يلي:-

التصميم الأول

في العبارات التي توضح استجابات المستهلكين نجد ان نسبة من وافق على التصميم تتراوح بين (٣١-٩١%) اما نسبه من كانت اجابتهن موافق لحد ما بلغت (٦-٤٩%) ونسبه من كانت اجابتهن لا اوافق بلغت (صفر- ٢٦%) مما يؤكد ان هذا التصميم يلقي اقبالا من المستهلكين وانه يناسب الفترة الصباحية بنسبة (٣١%) ويوجد انسجام وتألف بين اجزائه بنسبة (٨٣%) ويمثل اضافة جديدة في مجال ازياء الموجودة بالاسواق بنسبة (٥٤%) والوانه وخاماته تتلائم مع الموضة الحديثة بنسبة (٨٦%).

• التصميم الثاني

في العبارات التي توضح استجابات المستهلكين نجد ان نسبة من وافق على التصميم تتراوح بين (٥٧-٨٦%) اما نسبه من كانت اجابتهن موافق لحد ما بلغت (٩-٣٧%) ونسبه من كانت اجابتهن لا اوافق بلغت (صفر-٢٠%) وان هذا التصميم يصلح للبيع واقبال الجمهور بنسبة ٨٦%.

• التصميم الثالث

في العبارات التي توضح استجابات المستهلكين نجد ان نسبة من وافق على التصميم تتراوح بين (٢٠-٧٤%) اما نسبه من كانت اجابتهن موافق لحد ما بلغت (١١-٥١%) ونسبه من كانت اجابتهن لا اوافق بلغت (٣-٥٧%) كما بلغت نسبة استحبابه هذا التصميم كمنتج قابل للبيع ٤٩% وانه يمثل اضافة جديدة لتصميمات الصباح بنسبة ٧٤%.

• التصميم الرابع

في العبارات التي توضح استجابات المستهلكين نجد ان نسبة من وافق على التصميم تتراوح بين (٤٣-٧٧%) اما نسبه من كانت اجابتهن موافق لحد ما بلغت (١٧-٥١%) ونسبه من كانت

- ٧- سامية أحمد الجارحي (١٩٩٩) إمكانية الاستفادة من زخارف الأزياء الشعبية التقليدية بجنوب سيناء ولعمل نماذج متميزة من العرائس ثلاثية مجال السياحة في مصر- رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الاقتصاد المتزلى- جامعة حلوان.
- ٨- سامية لطفى (٢٠٠٨) موسوعه الملابس دار المعارف- اسكندريه- الطبعة الثانيه. سعديه مصطفى الحداد (١٩٨٨) احياء التراث التقليدى الملبسى والنسجى فى بعض اقاليم مصر لاستثماره فى التنميه الاقتصاديه والاجتماعيه رساله ماجستير- كليه الزراعة- جامعه الاسكندريه.
- ٩- سعديه مصطفى الحداد (١٩٨٨) احياء التراث التقليدى الملبسى والنسجى فى بعض اقاليم مصر لاستثماره فى التنميه الاقتصاديه والاجتماعيه رساله ماجستير- كليه الزراعة- جامعه الاسكندريه
- ١٠- سليمان محمود (١٩٧٥) الوشم مجله الفنون السعبيه- العدد ١ الهيئه المصريه للكتاب- القاهره.
- ١١- عبد الحميد يونس (١٩٧٣) دفاع عن الفلكلور الهيئه المصريه العامه للكتاب- القاهره .
- ١٢- عبد المنعم سيد عبد العال (١٩٧١) معجم الالفاظ العاميه المصريه ذات الاصول العربيه - مكتبة النهضة - القاهره.
- ١٣- فوزى العنتيل ترجمة (١٩٧٨) بين الفولكلور والثقافه الشعبيه " الهيئه المصريه العامه للكتاب- القاهره
- ١٤- لويس معلوف قاموس المورد (١٩٩٧)- دار العلم للملايين- بيروت
- ١٥- محمد شفيق غربال (١٩٦٥) الموسوعه العربيه الميسره، مؤسسه فرانكلين.
- ١٦- معجم الوجيز (٢٠٠٠) اصدارات مجمع اللغة العربيه - المطابع الاميريه - القاهره.
- ١٧- منى حافظ صدقى (١٩٨١) العوامل المؤثره على تصميم الأزياء الشعبيه - دراسة مقارنة بين الأزياء الشعبيه فى محافظتى الشرقيه وأسيوط -رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الاقتصاد المتزلى- جامعه حلوان.
- ١٨- منير البعلبكي (١٩٩٦) قاموس المورد القريب، دار العلم للملايين، بيروت.
- ١٩- نبيل صبحى حنا (١٩٨٤) المجتمعات الصحراويه فى الوطن العربى (دراسة نظريه وميدانيه)- دار المعارف - الطبعة الأولى.
- ٢٠- نجوى شكرى و سلوى هنرى (١٩٩٦) :التراث الشعبى لازياء الرجال فى سوريا واقتباس تصميمات منها تنفذ بأسلوب التشكيل على المانيكان بحث منشور بمجلة علوم وفنون -العدد الثالث المجلد الثامن يوليو
- ٢١- نيرمين عبد الرحمن عبد الباسط (٢٠٠١) الافاده من التراث الشعبه فى محافظتى دمياط ومرسى مطروح لتصنيع ملابس عرائس الطفل لتنمية ثقافته الفنيه - رسالة دكتوراه كلية الاقتصاد المتزلى - جامعه حلوان.
- مراجع من الأنترنت:-
الموقع الألكترونى لهيئه المجتمعات العمرانيه الجديده على الأنترنت (<http://www.urban-comm.gov.eg>)

SUMMARY

Analytical Study of The Popular Fashion in The Area of Burg Al Arab, Alexandria Governorate, and Use of Contemporary Women ' S Fashion Is Offline

Nagda Ibrahim Mady

Cast light on an important part of our Egyptian representative in the region an important area of Burg el-Arab in Alexandria through the study of patterns of popular supplements, clothing and uniform designs to design modern innovation and adapted this popular clothing and accessories including decorations for the enrichment of those designs.

The search followed the approach used descriptive and historical researcher, historical books, encyclopedias and specialized technical and scientific research in the area where they were making ten innovative designs adapted from the popular clothing and accessories in the search area and the addition of effects and decorations and accessories for them.